

¹وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.² هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَائِعُكَ وَجَائِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ، مُعِينُكَ، لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَبَا بَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.³ لَأَتِي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعُطْشَانِ وَسُيُولاً عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى تَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ.⁴ فَيَبْسُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِنْ لَدُنِ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.⁵ هَذَا يَقُولُ، أَنَا لِلرَّبِّ وَهَذَا يُكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبَ، وَهَذَا يَكْنُبُ بِيَدِهِ، لِلرَّبِّ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يُلقَبُ.⁶ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ، أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.⁷ وَمَنْ مِثْلِي يُبَادِي فَلْيُخَيِّرْ بِهِ وَبِعَرَضِهِ لِي مُنْذُ وَصَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي لِخَيْرِهِمْ بِهَا.⁸ لَا تَرْتَعِنُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ. فَاتَّخِذْ شُهُودِي. هَلْ يُوَجِّدُ إِلَهٌ غَيْرِي. وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا.⁹ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَتَمًا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُسْتَهْيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَخْرَى.¹⁰ مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَّكَ صَتَمًا لِعَبْرٍ تَفْعُ.¹¹ هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْرُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ، يَقْفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْرُونَ مَعًا.¹² طَبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا، وَعَمِلَ فِي الْقَحْمِ، وَبِالْمِطَارِقِ يُصَوِّرُهُ فَيَصْنَعُهُ يَذْرَاعُ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَسْرُبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ.¹³ تَجَرَّ حَسَبًا. مَدَّ الْخَبْطَ. بِالْمُخْرَزِ يُعْلِمُهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَرَامِيلِ، وَبِالدَّوَّارَةِ يَرْسِمُهُ. فَيَصْنَعُهُ كَسَبِهِ رَجُلٌ، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، لَيْتَسُكُنَ فِي الْبَيْتِ.¹⁴ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَتَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. عَرَسَ سُنُورًا وَالْمَطَرُ يُنْمِيهِ.¹⁵ فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَقَّقُ. يُشْعِلُ أَيْضًا وَيُخَيِّرُ خُبْرًا، ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ. قَدْ صَنَعَهُ صَتَمًا وَخَرَّ لَهُ.¹⁶ يَضْفَعُهُ آخِرَقَهُ بِالنَّارِ. عَلَى يَضْفَعِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَسْهَوِي مَسْهَوِيًا وَيَسْبِغُ. يَتَدَقَّقُ أَيْضًا وَيَقُولُ، يَخْ. قَدْ تَدَقَّقْتُ. رَأَيْتُ تَارًا.¹⁷ وَتَقِيئُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَتَمًا لِنَفْسِهِ. يَخْرُ لَهُ وَيَسْجُدُ، وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ، تَجَنِّي لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.¹⁸ لَا بَعْرِقُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طُمِسَتْ عُيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ.¹⁹ وَلَا يُرَدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ، يَضْفَعُهُ قَدْ أَخْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخَبَرْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَاصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رَجَسًا وَلَيْسَاقِ سَجَرَةً أُخْرَ.²⁰ يَزْعَى رَمَادًا. قَلْبٌ مَحْدُوعٌ قَدْ أَضْلَهُ فَلَا يَنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ، أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي.²¹ أَذْكُرُ هَذِهِ يَا

يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلُ، قَائِلَكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدُ
 لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلُ لَا تُنْسَى مِنِّي.²² قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ
 دُنُوبِكَ وَكَسَخَايَةِ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي
 قَدَيْتُكَ.²³ تَرْيَمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ.
 إِهْنِيفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَشْيِدِي أَيْتُهَا الْجِبَالُ تَرْئُمَا،
 الْوَعْرُ وَكُلُّ سَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَدَى يَعْقُوبَ،
 وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ.²⁴ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قَائِدُكَ وَجَائِلُكَ
 مِنَ الْبَطْنِ، أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، تَأْثِيرُ السَّمَاوَاتِ
 وَحُدِّي. بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِي.²⁵ مُبْطِلُ آيَاتِ
 الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمِّقُ الْعَرَّافِينَ. مُرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى
 الْوَرَاءِ وَمُجْهِّلُ مَعْرِفَتِهِمْ.²⁶ مُقِيمُ كَلِمَةِ عَبْدِي، وَمُتَمِّمُ رَأْيِ
 رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنْ أَوْشَلِيمَ، يَنْتَعِمُ، وَلِمُدُنِ يَهُودَا،
 يَنْتَبِئِينَ، وَخَرَبَهَا أَقِيمُ.²⁷ الْقَائِلُ لِلْجَعَةِ، انْسِفِي وَأَنْهَارِي
 أَحْقَفُ.²⁸ الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ، رَاعِيٍّ، فَكُلُّ مَسَرَّتِي يُتِمُّ.
 وَيَقُولُ عَنْ أَوْشَلِيمَ، سَتُنَبِي، وَلِلْهَيْكَلِ، سَتُؤَسَّسُ.